

السيدة نفيسة رضي الله عنها

* ويحيى بن علي ; أبو الحسن المصري([488])، ويُعرف بابن الخشّاب. * وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام ; أبو العباس اللخمي الفاسي. وغير هؤلاء كثير([489])، وقد ذكر منهم ممن زاروها في حياتها وبعد وفاتها جمهرة من الصالحين والعلماء، وإلى اليوم يوالي زيارة مقامها الكثير من العلماء والعبّاد الصالحين ممن لا يحصيهم إلاّ الله تعالى. واقعة أحمد بن طولون: ذكر القرمانى في تاريخه وصاحب الغرر وصاحب المستطرف([490]): أنّه لمّا ظلم أحمد بن طولون استغاث الناس من ظلمه، وتوجّهوا إلى السيّدة نفيسة يشكونه إليها، فقالت لهم: متى يركب؟ قالوا: في غد، فكتبت رقعة ووقفت في طريقه، وقالت: يا أحمد، يا ابن طولون، فلمّا رآها عرفها، فنزل عن فرسه وأخذ منها الرقعة وقراها، فإذا فيها: «ملكتم فأسرتم، وقدرتم فقهرتم، وخوّلتم ففسقتم، وردّت إليكم الأرزاق فقطعتم، هذا وقد علمتم أنّ سهام الأسحار نافذة غير مخطئة، لاسيّما من قلوب أوجعتموها، وأكباد جوّعتموها، وأجساد عريتموها، فمحال أن يموت المظلوم ويبقى الظالم، اعملوا ما شئتم فإنّ صابرون، وجوروا فإنّ